فمع أنَّ موت المسيح وقيامته كانت حوادث علنيَّةً تمَّت جهارًا أمام الجميع، مع ذلك أنكرَ الفريسيون قيامته، لا بل حاولوا رشوةَ بعض الشهود ليُنكروا تلك القيامة.

فلو كان موت السيّد تمَّ خفيةً، أو تمَّت قيامته بلا شهود، لاستمدَّ الفريسيون من ذلك إثباتًا وحُجةً على عدم إيمانهم.

وكيف كان في استطاعة السيِّد المسيح أن يُعلنَ نهاية سلطان الموت، وانتصاره عليه، لو لم يكن قد احتمله أمام الجميع؟ ليُثبتَ بعدئذٍ للجميع أن الموت قد انهزم بعدم فساد جسده وبقيامته. لقد قام!

عِظَة عـن القيـامـة للقديس يوحنا الذهبي الفم

من كان حَسَنَ العبادة ومحبًا لله فليتمتع بحسن هذا المحفل البهج * من كان عبدًا شكورًا فليدخل فرح ربه مسرورًا * من تعب صائمًا فليأخذ الآن الدينار * من عَمِلَ من الساعة الأولى فليقبل حقه العادل * من قَدِمَ بعد الساعة الثالثة فليُعَيِّدْ شاكرًا * من وافى بعد السادسة فلا يشك مرتابًا فإنه لايخسر شيئًا * من تخلّفَ إلى الساعة التاسعة ليتقدم غير مُرتابٍ * من وَصَلَ الساعة الحاديةَ عشرةَ فلا يخشيَنَّ الإبطاء * لأنَّ السيِّد كريمٌ جوَّاد * فهو يقبلُ الأخيرَ كما يقبلُ الأوَّل * يريحُ العاملَ من الساعةِ الحادية عشرة كما يريح من عَمِلَ من الساعة الأولى * يرحمُ من جاءَ أخيرًا ويرضي من جاءَ أولًا * يعطي هذا ويهبُ ذاك * يقبلُ الأعمال ويُسَرُّ بالنيّة * يُكَرِّم الفعل ويمدح العَزْمَ * فادخلو كلكم إذًا إلى فرح ربكم * أيها الأولون ويا أيها الآخرون خذوا اجرتكم * أيها الأغنياء ويا أيها الفقراء افرحوا معًا * سلكتم بإمساك أو توانيتم أكرموا هذا النهار * صمتم أو لم تصوموا * أفرحوا اليوم فالمائدة مملوءة فتنعموا كلكم ! * العجل سمين فلا ينصرف أحد جائعًا * تناولوا كلكم مشروب الإيمان * تنعموا كلكم بغنى الصلاح * لا يتحسر أحدًا شاكيًا الفقر لان الملكوت العام قد ظهر * ولا يندب معددًا آثامًا لأن الفصح قد بزغ من القبر مُشرقًا * لايخشَ أحدٌ الموتَ لأنّ موت المخلص قد حرَّرنا * هو أخمد الموت لما مات وسبى الجحيم لما أنحدر إليها * فتمرمرت حينما ذاقت جسمه * وهذا عينه قد سبق إشعياء فعاينه فنادى قائلًا:تمرمرت الجحيم لما صادفتك داخلها * تمرمرت لأنها قد ألغيت * تمرمرت إذ هزئ بها * تمرمرت لأنها قد أبيدت * تمرمرت لأنها صُفِّدت * تناولت جسدًا فألِفته إلهًا * تناولت أرضًا فألِفتها سماءً * تناولت ما كانت تنظُر فسقطت من حيث لم تنظُر * فأين شوكتك ياموت ؟ أين غلبتك يا جحيم ؟ * قام المسيح وأنت صُرِعْت * قام المسيح والجن سقطت * قام المسيح والملائكة فرحت * قام المسيح فانبثت الحياة في الجميع * قام المسيح ولا ميتٌ في القبر * قام المسيح من بين الأموات فكان باكورة الراقدين * فله المجد إلى دهر الداهرين. آمين

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الحادية والثلاثون – عدد Issue No :1644
رقم: 580 327 914 — غربي (16/04/2023) شرقي (03/04/2023)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

أحـد الفصح العظيم المقدَّس

أقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح" (أف ٢ : ٦)

طروبارية القيامة باللحن الخامس:–

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)

القنداق باللحن الثامن : ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتًا. إلَّا أنَّك حطَّمتَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالبًا ايها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلتَ افرحنَ ولرُسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

هذا هو اليوم الذي صنعه الرَّبّ. فلنتهلَّل ونفرح به اعترفوا للرَّبِّ فانّهُ صالحٌ وان الى الابد رحمته

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١:١– ٨)

إني قد أنشأتُ الكلام الأوّل يا ثاوفيلس في جميع الأمور التي ابتدأ يسوع يعملها ويُعلّم بها * إلى اليوم الذي صَعدَ فيه من بعد أن أوصى بالرُّوح القُدُس الرسلَ الذين اصطفاهم * الذين أَراهم أيضًا نفسَه حيًّا بعد تألُّمِهِ ببراهين كثيرةٍ وهو يتراءى لهم مدَّة أربعين يومًا ويُكلّمهم بما يختصُّ بملكوت الله * وفيما هو مجتمعٌ معهم أوصاهم أن لا تبرحوا من أورشليم بل انتظروا موعِد الآب الذي سمعتموه مني * فإنَّ يوحنا عَمَّد بالماء وأمَّا أنتم فَسَتُعَمَّدُونَ بالرُّوحِ القُدُسِ لا بعد هٰذه الأيام بكثيرٍ * فسأَلَهُ المجتمعون قائلين: يا ربُّ أَفِي هذا الزمان تردُّ المُلْكَ إلى إسرائيل؟ * فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة أو الأوقات التي جعلها الآب في سلطانِه * لكنكم ستنالون قوَّةً بحلول الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي جميع اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض.

من أقوال القديس ايرونيموس عن القيـامـة

† لقد اختُفِيَ جذر الصليب المرّ، وظهرت الثمرة (زهرة الحياة) بمعني أن الذي مات قد قام في مجدٍ لهذا يضيف (الملاك في البشارة بالقيامة) قائلًا: (ليس هو هنا لأنه قد قام) (مت٢٨:٦).

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يو ١: ١-١٧)

في البدءِ كان الكلمةُ، والكلمةُ كان عند الله، وإلهًا كان الكلمة * هذا كان في البدءِ عند الله. كلُّ به كان، وبغيره لم يكن شيءٌ مما كوّن * به كانت الحياةُ، والحياةُ كانت نور الناس * والنورُ في الظلمة يضيءُ والظلمة لم تُدركهُ * كان إنسانٌ مُرْسَلٌ من الله اسمهُ يوحنا * هذا جاءَ للشهادة ليشهد للنور، لكي يؤمِنَ الكلُّ بواسطته * لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور* كان النورُ الحقيقيُّ الذي ينير كل إنسانٍ آتٍ إلى العالم * في العالم كان، والعالم به كُوِّن، والعالم لم يعرفه * إلى خاصَّته أتى وخاصَّتهُ لم تقبلهُ، فأمَّا كُلّ الذين قبِلوهُ فأَعطاهم سلطانًا أن يكونوا أولادًا لله الذين يؤمنون باسمه * الذين لا من دمٍ ولا من مشيئة لحمٍ ولا من مشيئة رَجُلٍ لكن من الله وُلِدوا * والكلمة صار جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرْنا مجدهُ مجدَ وحيدٍ من الآب) مملوءًا نعمةً وحقًا * ويوحنا شَهِدَ له وصرخ قائلاً: هذا هو الذي قلتُ عنه إنَّ الذي يأتي بعدي صار قبْلي لأنه مُتقدِّمي * ومن مِلئِه نحن كُلُّنا أخذنا، ونعمةً عِوَض نعمةٍ، لان الناموس بموسى أُعطِيَ، وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح حصلا.

عن قيامة المسيح الظافرة – للقديس أثناسيوس الإسكندري

† إخوتي... هل جاء عيد الفصح وحل السرور إذ أتى بنا الرب إلى هذا العيد مرة أخرى لكي إذ نغتذي روحيًا كما هي العادة نستطيع أن نحفظ العيد كما ينبغي؟!

إذًا فلنعيّد به فرحين فرحًا سماويًا مع القديسين الذين نادوا قبلًا بمثل هذا العيد وكانوا قُدوة لنا في الاهتداء بالمسيح لأن هؤلاء ليس فقط اؤتمنوا على الكرازة بالإنجيل فحسب وإنما متى فحصنا الأمر نجدهم كما هو مكتوب أن قوته كانت ظاهرة فيهم لذلك كتب الرسول «كونوا متمثلين بي» (١كو٤: ١٦).

† ليتنا لا نكون سامعين فقط بل وعاملين بوصايا مخلصنا فإن هذا ما يليق بنا في كل الأوقات وبالأخص في أيام العيد إننا بإقتدائنا بسلوك القديسين يمكننا أن ندخل معهم إلى فرح ربنا الذي في السموات هذا الفرح غير زائل بل باقٍ بالحقيقة. هذا الفرح يحرم فاعلوا الشر أنفسهم منه بأنفسهم ويتبقى لهم الحزن والغم والتنهدات مع العذبات.. والآن فإن أولئك الذين لا يحفظون العيد.. هؤلاء مُقْدِمُون على أيام حزن لا أيام سعادة لأنه «لا سلام قال الرَّبّ للأشرار» (أش٤٨: ٢٢).

† وكما تقول الحكمة بأن السعادة والفرح منتزعان عن فمهم هكذا تكون أفراح الأشرار، أما عبيد الرَّبّ الحكماء فقد لبسوا بحقٍّ الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله (أف٤: ٢٤). وهكذا يحفظون العيد حسنًا حتى ينظر إليهم غير المؤمنين ويقولون «إن الله بالحقيقة فيكم» (١كو١٤: ٢٥).

الوقوف في زمن القيامة – للقديس باسيليوس الكبير

هذا هو السبب الذي لأجله، بينما نحن جميعًا ننظر إلى الشرق لنصلي، قليلون منا يعرفون أنَّنا نفتش عن الوطن القديم، أي ذاك الفردوس الذي غرسه الله في عدن شرقا (تك٢/٨). إنَّنا نقيم الصلاة وقوفًا في اليوم الأول من الأسبوع، ولكننا لا نعرف جميعًا السبب في ذلك: ليس فقط لأجل أنَّنا قائمون مع المسيح ومُلزَمون بابتغاء ما هو فوق (كولسّي ٣/١)، نتذكَّر ونحن وقوف، عندما نصلي، اليوم المكَّرس للقيامة، والنعمة التي وُهِبَتْ لنا، بل لأن ذلك اليوم يبدو على نحوٍ ما صورةً للجيل الآتي. وبما أنَّه بدْءُ الأيام، فقد دعاه موسى لا «أول»، بل «واحدًا»: «وكان مساءٌ وكان صباحٌ يومٌ واحد» (تك١/٥)، كما لو كان اليوم «ذاته» يعود غالبًا. وعلاوةً على ذلك، إن هذا اليوم «الواحد» هو الثامن، ويعني بذاته ذاك اليوم الوحيد حقًا والثامن حقًا، الذي يأتي المرتل على ذكره أيضًا في عنوان بعض مزاميره (مز ٦ و مز١١): وهو عبارة عن «الحالة» التي ستتبعُ هذا الزمان، أي ذاك اليوم الذي لا نهاية له، ولن يعرف مساءً ولا صباحًا، أي ذاك الجيل الذي لا يزول ولا يمكن أن يَشيخ.

فمن الضروري، إذن، أن تُعلِّمَ الكنيسة أبناءها أن يُصَلُّوا وهم وقوف، في ذاك اليوم، لكي، بتذكُّرِنا غير المنقطع للحياة التي لا نهاية لها، لا نهمل مطلقًا أن نُعدَّ زادَنا الأخير بغية ذهابنا إلى السماء. وإن حقبة «الخمسين يومًا» بكاملها تذكِّرنا، هي أيضًا بالقيامة التي ننتظر في الجيل الآخر، وفي الواقع، إنَّ هذا اليوم الواحد والأول المضروب بسبعة يُتمِّمُ أسابيع العنصرة المقدسة السبعة، لأنها تبتدئُ بالأول وتنتهي به، منتشرة خمسين مرة في الأثناء، في أيام متشابهة. ولذا فإنَّ فيها بعض المُمَاثلَة للأبدية.

قيامة المسيح من القبر – للقديس أثناسيوس الاسكندري

لو كان السيد المسيح مات ميتة مرضٍ أو على انفراد أو في خفيةٍ أو في ركنٍ من أركان الصحراء، ثم ظهر فجأة بعد ذلك ليقول للناس إنه قام من الموت، لما صدَّقه أحد، ولقالوا إنه يروي لهم خرافةً من الخرافات. لأنه لن يستطيع أن يُثبت لهم موته، إذ لم يشاهدْهُ أحدٌ. وحتى تكون هناك قيامة يجب أن يكون هناك أيضًا موت سابق.

فلو مات المسيح في خفية أو لم يشاهدْ أحد موته، أو لو أُخفي هذا الموت، لما استطاع أن يبشِّرَ بقيامته علنًا، ولما استطاع تلاميذه أن يبشِّروا بقيامته.

فعلامَ إذًا كانت المعجزات؟ وتحويل الماء إلى الخمر؟ وَمَنْح الشفاء للمرضى؟ والنظرُ للعميان؟ والحياةُ للموتى؟ وطردُ الشياطين؟

إنه فعَلَ ذلك لأنه أراد أن يؤمنَ الجميع أنه ابن الله. ولذلك أراد أن يُظهر للجميع عدمَ فساد جسده المائت، ليؤمن الجميع أنه هو الحياة. وكيف كان يمكن لتلاميذه أن يبشِّروا بكل قوة بقيامته لو عجَزوا عن إثبات موته؟

وكيف كان يمكنهم أن يُقنعوا السامعين بكلامهم إنه مات وقام، لو لم يجدوا شهودًا على موته وقيامته؟ خاصة بين أولئك الذين يخاطبونهم بكل جُرأة.